

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

43572 - أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله وعليك بتلاوة القرآن واذكر الله فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض عليك بطول الصمت إلا من خير فإنه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي أحب المساكين وجالسهم انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك صل قرابتك وإن قطعوك قل الحق وإن كان مرا لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجر عليهم فيما تأتي وكفى بالمرء جبناً أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحي لهم مما هو فيه ويؤذي حبسهم يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسن كحسن الخلق .

(عبد بن حميد في تفسيره عم ع طه هب وابن عساكر - عن أبي ذر)